اللغة العربية - الأولى باك علوم

درس النصوص 4-3 : الجمال

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- ملخص الدرس
II- تمرين تطبيقي (تحليل نص)
2-1/ النص
2-2/ الأسئلة

I- ملخص الدرس

الجمال قيمة إنسانية عظيمة تناولها الفلاسفة والمفكرون منذ القديم بالتحليل والتمحيص، وصاغها الفنانون والأدباء في صور شتى، والإنسان يعمل دائما على تجسيد الجمال وتبنيه من خلال الاعتناء بأناقته ومظهره الخارجي واستمتاعه بكل ما هو جميل. ويرتبط الجمال أرتباطا وثيقا بدرجة التناغم والانسجام بين الشكل والمضمون، ومقدار التأثير في المتلقي، وبمدى تجاوب المتلقي مع الأثر الجميل، ومن تم تعددت تفسيرات الجمال وأشكال الإحاطة به.

ففي المجال الفلسفي هناك من حصره في النظام والتماثل والانسجام، ومن ربطه بالخير والمنفعة. وهناك من اعتبره صورة عقلية تنتمي إلى عالم المثل، ومن جعله جزأ لا يتجزأ من الحب الطاهر العفيف.

أما في مجال الأدب العربي فقد اتخذ الجمال صيغا شتى وأشكالا متنوعة كشفت عن الذوق المرهف والإحساس الرقيق، وتجليات معانيه ستختلف من حقبة إلى أخرى ومن مبدع إلى آخر، ففي العصر الجاهلي صاغ الشاعر القديم صورة واقعية للجمال، سواء أتعلق الأمر بوصفه لعناصر الطبيعة أم بوصفه للإنسان. وفي العصر الإسلامي ارتبط جمال الصورة بجمال الأخلاق والنفس. أما في العصرين الأموي والعباسي فقد تطور مفهوم الجمال تطورا بينا تفاعلت في تشكيله مؤثرات حضارية مختلفة، فأضحى صورة مركبة من عناصر يمتزج فيها الخيالي بالعاطفي، والعقلي بالروحي، والاجتماعي بالحضاري. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل نما الجمال مع الشعراء المحدثين نموا ملحوظا، وتشعّبت دلالاته حسب المدارس الأدبية والتيارات الفكريّة.

وما زال الجمال محل تضارب النظريات، مما يدل على تعدد زوايا النظر، التي تصدر تعريفاتها. حسب نقط الانطلاق ومدارات الارتكاز بين المادة والمعنى تارة، وبين الشكل والمضمون تارة أخرى. أو بين الشيء الجميل في حد ذاته أو بين أثره في الإحساس والذوق والإنفعال. بيد أن ثمة مظاهرا وأعمالا وسلوكات يُجْمع الكل على جماليتها دون القدرة على التبرير الموضوعي لها...

وللجمال وظائف مختلفة منها :

- الوظيفة النفسية : من خلال الشعور بالجمال من تأمل صورة أو لوحة أو قطعة موسيقية أو قصيدة شعرية، والتي تمكن من الوصول إلى ألوان من الإشباع التي يحققها تأثير تلك الأشياء الجميلة تلقائيا والناتج عند الإحساس بالجمال.
- الوظيفة الاجتماعية : تتمثل في تكوين أذواق الناس الجمالية. فيساهم الجمال حينئذ في تهذيب مشاعر الإنسان الجمالية، وفي تعميق عواطفه وانفعالاته وأحاسيسه ومشاعره ...
- الوظيفة التربوية والفكرية : الإنسان يدرك القيم الجمالية في الأشياء والظواهر الجميلة. عن طرق الرؤية البصرية والسمع والتأمل ويبقى العقل هو القادر على النفاذ إلى أعماق الأشياء و إدراك مضمونها وجوهرها...

II- تمرين تطبيقي (تحليل نص)

2-1/ النص

عش للجمال...

عِش لِلجَمالِ تَراهُ العَينُ مُؤتَلَقاً في أَنجُمِ اللَيلِ أَو زَهرِ البَساتينِ
وَفي الرُبى نَصَبَت كَفُّ الأَصيلِ بِها سُرادِقاً مِن نُضارٍ لِلرَياحينِ
وَفي الجِبالِ إِذا طافَ المَساءُ بِها وَلَفَّها بِسَرابيلِ الرَهابينِ
وَفي السَواقي لَها كَالطِفلِ ثَرثَرَةٌ وَفي البُروقِ لَها ضِحكُ المَجانينِ
وَفي اِبتِساماتِ أَيّارٍ وَرَوعَتِها فَإِن تَوَلّى فَفي أَجفانِ تِشرينِ
لا حينَ لِلحُسنِ لا حَدَّ يُقاسُ بِهِ وَإِنَّما نَحنُ أَهلُ الحَدِّ وَالحينِ
فَكَم تَماوَجَ في سِربالِ غانِيَةٍ وَكَم تَأَلَّقَ في أَسمالِ مِسكينِ
وَكَم أَحَسَّ بِهِ أَعمى فَجُنَّ لَهُ وَحَولَهُ أَلفُ راءٍ غَيرِ مَفتونِ
عِش لِلجَمالِ تَراهُ هَهُنا وَهُنا وَعِش لَهُ وَهوَ سِرٌّ جِدُّ مَكنونِ
خَيرٌ وَأَفضَلُ مِمَّن لا حَنينَ لَهُم إِلى الجَمالِ تَماثيلٌ مِنَ الطينِ

ديوان إيليا أبو ماضي

2-2/ الأسئلة

1) استخرج من النص مثالا للتشبيه، وحدد أركانه :

- التشبيه
- المشبه
- المشبه به
- وجه التشبيه
- دلالاته

2) ما الطابع الذي يغلب على لغة النص ؟ الطابع التقريري أم الطابع التصويري ؟ دعم جوابك بما يناسب من النص.

3) تكررت في النص كلمات وعبارات، ما الوظيفة الفنية لهذا التكرار ؟

4) بين دور التشبيه والمجاز في خدمة القيمة التي يتمحور حولها النص.

5) تحضر الاستعارة بكثافة في النص، استخرج مثالا لها منه وبين أركانها ووظيفتها فيه.